

حق المسلم على المسلم - للشيخ د. حسن بخاري

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين. صلوات ربي وسلامه عليه. وعلى ال - [00:00:27](#)

بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد احبتي الكرام فهذا المجلس الذي نعقد به فضل الله اولاً ثم بتنسيق وترتيب وحرص طن واعتناء من اخوتنا في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الكويت ممثلة في ادارة الثقافة - [00:00:45](#)

اسلاميا كتب الله اجرهم وشكر سعيهم واعلى درجاتهم. هذا المجلس احبتي الكرام ونحن في بيت من بيوت اوتي الله نتدريس فيه وصية من وصايا رسولنا صلوات الله وسلامه عليه هذه الوصايا النبوية التي ما جاءت الا بكل خير. ولا وجه فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم الامة الا - [00:01:15](#)

الى ابواب السعادة وفرش لنا عليه الصلاة والسلام هذا الطريق في الحياة طريقا ملؤه الحب والود والخير والهدى والسلام. نبينا عليه الصلاة والسلام اسس في امته دعائم الحقوق اجيبات وارسى فيها ان يحفظ المسلم لاخوانه وللناس من حوله ما اوجب الله تعالى لهم من الحقوق - [00:01:43](#)

هذا المجلس نتدريس فيه وايكم دقائق معدودات في حقوق المسلم التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم دعونا نبتدى يا كرام اولاً بهذا الحديث النبوي الشريف الذي اخرجه الشيخان. البخاري ومسلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:13](#)

عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس. رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس. هذه خمسة حقوق. في حديث اخر اخرجه مسلم ايضا في صحيحه قال حق المسلم على المسلم ست - [00:02:33](#)

قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم اذا لقيته فسلم عليه. واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له. واذا عطس فحمد الله فسمته. وفي رفض صحيح فسمته - [00:03:01](#)

واذا مرض فعدهم. فزاد في الحديث الثاني بذل النصيحة هذا الحديث العظيم يا كرام نجد اننا في الامة في كل مرحلة وفي كل جيل بحاجة. الى ان نتذكر به ويوصي به بعضنا بعضا. ولسنا اعظم درجة ولا اكرم خلقا من الصحب الكرام رضي - [00:03:21](#)

الله عنهم اشرف جيل في الامة. ومع ذلك هم من خوطب بهذا الحديث. لما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم مخاطبا ثم الوصية لنا من بعدهم الى يوم القيامة. يقول لهم حق المسلم على المسلم خمس او ست - [00:03:48](#)

تدري من كان المخاطب؟ ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وابن عوف وابو عبيدة وخالد وسعد. والبراء وسائر الصحب الكرام رضي الله عنهم اجمعين. هل تظن انه قال لهم هذا الكلام لانه وجد منهم انتقاصا في - [00:04:08](#)

حقوق بعضهم لبعض او وجد منهم وحاشاهم رضي الله عنهم وجد منهم تجاوزا واعتداء وظلما وبغيا وعدوانا فيما بينهم. لا والله انما كانوا جيلا كالمرأة ننظر فيه لنبصر طريق الاسلام - [00:04:28](#)

علم فيه هدي المسلمين لكنك تقف على حقيقة تقول ان المجتمع المسلم اي مجتمع كان في اي زمان ومكان هو بحاجة الى ان تبذر فيه هذه البذور الفاضلة وان تعنى فيه عناية تامة بغرسها - [00:04:48](#)

هذه المبادئ والمثل والاخلاق والقيم. هذا اشرف جيل واکرم مجتمع على وجه الارض. والنبي عليه الصلاة والسلام حي بين اظهرهم يخاطبون بمثل هذا الخطاب. وتحيا فيهم هذه المعاني وترفع في اوساطهم هذه الرايات بالله - [00:05:08](#)

السنا نحن اليوم بحاجة بل احوج في مجتمعات المسلمين الى ان تعاد هذه القضايا ليؤكد عليها من جديد ان تبعث هذه المعاني في اوساط المجتمعات المسلمة وان يعتني بها بنو الاسلام؟ بلى والله. فهلوما يا كرام؟ اقف - [00:05:28](#)

اياكم وقفات فيما اشتمل عليه هذا الحديث وما اشتمل عليه هذا السياق في نصوص الشريعة بما يتعلق بحقوق المسلمين مين؟ بادي ذي بدء قوله عليه الصلاة والسلام حق المسلمين. على المسلم خمس. وفي الرواية الاخرى - [00:05:48](#)

المراد بقوله حق المسلم كما قال الامام الشوكاني رحمه الله انه لا ينبغي تركه السؤال هذه الخمسة الاشياء والستة هل هي واجبة ام مستحبة؟ ام هي اقل من ذلك؟ تدري - [00:06:08](#)

ما معنى هذا السؤال؟ يعني هل يأثم المسلم اذا ترك شيئا من هذه فلم يفعل؟ ام هي على الندب والاستحباب فان فعلت فلك الاجر واذا تركت فلا حرج. يقول العلماء هذه الخمس او الست فعلها اما واجب - [00:06:28](#)

واما مندوب ندبا مؤكدا شبيها بالواجب الذي لا يجوز تركه وهذا معنى قوله حق المسلم. فاجب له عليه الصلاة والسلام هذا الحق الذي على سائر المسلمين ان يفعلوه انت مسلم رعاك الله لك هذه الحقوق وعلى اخوانك المسلمين من حولك اداؤها. كما انه يجب عليك - [00:06:48](#)

انت باعتبارك مسلما بذل هذه الحقوق لـ اخوانك المسلمين من حولك. ولك ان تتصور مجتمعا مسلما تحظى فيه هذه الحقوق بكل ادب واحترام. فالكل يبذل السلام للكل. والكل يعود المريض الى مرض - [00:07:18](#)

الكل يشيع الجنائز والكل يشمت العاطس ويرد السلام ويبذل النصيحة. بالله اي مجتمع هذا؟ اي صورة لهذا المجتمع المسلم الذي ترى فيه رسائل الحب والود والاخاء. قد تناثرت في الفضاء والجميع هنا - [00:07:38](#)

اعلن عن هذا الواجب الذي يؤديه بكل ادب واحترام مع اخوته المسلمين. هذا الحديث تجده في صحيح امام مسلم تحت باب ترجم له النووي رحمه الله فقال باب تعظيم حرمان المسلمين - [00:07:58](#)

بما جعله الامام الترمذي رحمه الله تعالى ايضا في سننه فقال باب ما جاء في ايجابي تشميط العاطس او والتشميت بحمد العاطس فكانوا يرون ان هذه حقوقا واجبة. وينبغي الاعتناء بها. وها انا ذا ساقف واياكم عليها - [00:08:18](#)

واحدة واحدة على نحو موجز مختصر للوصول الى ما وراءها يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم حق المسلم على المسلم خمس وقد علمت ان هذه الخمس اما واجبة واما مستحبة - [00:08:38](#)

ثم هذا الوجوب تارة يكون واجبا عينيا. يعني واجب على كل مسلم بعينه ان يفعله. وتارة يكون واجبا تائيا يكفي ان يقوم فيه بعض المسلمين فاذا تركوه جميعا اثموا. اول هذه الحقوق المذكورة في الحديث رد السلام - [00:08:57](#)

وهو شعار المسلمين ويقول عبدالله بن سلام انه اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة سمع منه هذه الجمل العظيمة التي كانت تدل على شعار الاسلام وعلى حال المسلمين وعلى ما يحمله المسلم في قلبه من سلام واسلام يمثل بها رسالة الاسلام -

[00:09:17](#)

اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام هل شيء ايسر من هذا؟ هل شيء اعظم في ميزان العبد من مثل هذا؟ ابتداء السلام مستحب استحبابا شديدا - [00:09:39](#)

فيسن للمسلم ان يبذل السلام على من عرف ومن لم يعرف فحسبه ان يمر بطريق فيرى اخا مسلما جالسا. وثانيا ماشيا وثالثا بائعا ورابعا واقفا على قارعة الطريق وخامسا صديق يعرفه وسادس وسابع وعاشر. فيبذل السلام الذي لا يكلفه جهدا ولا مالا ولا طاقة. لكن

- [00:09:56](#)

انه يجني حسنات بعبارات يلقيها ولك ان تتخيل ما عسى هذه العبارة العظيمة التي هي تحية اهل الجنة ما عساها ان تفعل في القلوب. وما عساها ان تلين الالفندة وترطب الصدور ومع عساها ان تقرب المسافات - [00:10:21](#)

بذل السلام مستحب ولك بكل جملة في السلام عشر حسنات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. فاما ان ترد بالمثل او باعلى من ذلك - [00:10:41](#)

ولا يجوز ان تنقص عنها. فاذا ادى سلاما كاملا لا تقتصر بقولك وعليكم السلام. فحيثما بذل وجب الرد ارتداء السلام سنة لكن الرد واجب وهذا هو منصوص الاية. فاما اذا كان الرجل القى سلاما على جماعة جالس - [00:11:02](#)

في مجلس او في طريق او مر بهم فاذا القى السلام على جميعهم قائلا السلام عليكم ورحمة الله فحسب واحد منهم ان يجيب او بعضهم ولا يجب على الجميع. وها هنا يكون رد السلام واجبا كفايا او فرض كفاية. فيجزئ - [00:11:22](#)

وفي بعضهم ان يرد كما لو دخل مجمعا فيه عرس او جمعا فيه ناس يجتمعون في مناسبة او صالة او مجلس او فاذا القى السلام على الجميع كفى في الرد بعضهم وادوا الواجب وسقط الواجب عن الباقيين. فاذا ادوا هذا السلام - [00:11:42](#)

وردوه جميعا ظفروا جميعا بالاجر. المقصود ان تلقى التحية جوابا. وان يلقي المسلم سلاما. والا انستبدل يا بني الاسلام تحية الاسلام بغيرها من التحايا التي لا تبلغ درجتها في الشرف ولا في - [00:12:02](#)

ولا في الاجر ولا حتى في المعنى اللطيف. استبدالها بعبارات الفها الناس اجنبية كانت او عربية. فيستبدلون بعبارات يظنونها تقوم مقامها. يصبحون بالخير ويمسسون بالخير. وربما جعلوا عبارات اجنبية ليست من لغة - [00:12:22](#)

العرب ليست بها بأس ان لم نستغني بها عن تحية الاسلام. فابذل تحية السلام ثم اردفها بما شئت لكن ان ننحي سلامنا العظيم. تحية اهل الجنة. تحيتهم يوم يلقونه سلام - [00:12:42](#)

ان نستبدلها بتحايا دونها بل لا تؤدي معناها ولا فضلها فهذا الذي نجني به لا على لغتنا فقط بل على شعار من شعائر ديننا. هذا الحق الاول اما الثاني فقوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:01](#)

واذا مرض فعده عيادة المريض زيارته للسؤال عنه والاطمئنان عن حاله وهي في هذا المقام نوع شريف من الخلق الكريم والمروءة الرفيعة التي يبذلها المسلم لاخيه. لانه لزم الفراش او اسقطه المرض او ربما دخل المستشفى فبقي فيها ساعة او اياما. فلا تدري كم - [00:13:19](#)

زيارتك وعيادتك بالنسبة له تفريج كرب. وادخال فرح وتنفيس هم. كلنا يا كرام ذاك الرجل الذي الم به المرض احيانا واصابته وعكة. فاذا طال به ذلك وغاب عن الناس ولم يعد يغشى المجالس ولا يرى الاصدقاء - [00:13:48](#)

او للجيران ولا الاقارب؟ كم يغشاه من الحزن والهم وضيق الصدر؟ فلما يرى اخوانه وجلساءه واحبابه قد اتوه وتعاقبوا عليه ثم هم يدخلون يسلمون ان حملت هدية معك فبها ونعمة والا فيكفيه - [00:14:08](#)

بان يرى وجه اخوانه ويسمع طيب حديثهم ويسمع ايضا كريم دعائهم وهم يتمنون له السلامة والدعاء يقول نبينا عليه الصلاة والسلام من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجعا. اتريد اغراء اكثر - [00:14:28](#)

ومن هذا ان الاسلام يدفعنا دفعا الى الا نتخلى عن اخينا اذا مرض فانقطع عن المجالس للمساجد بل نتعاهده ونصل اليه يفتح الاسلام لك بابا الى الجنة اذا مشيت في هذا الطريق. من اجل الا تبخل - [00:14:48](#)

ولا تقصر ولما اصاب بعضنا الكسل والفتور خصوصا اذا كان المريض قد لزم الفراش في مستشفى والذهاب اليها يستلزم وقتا ومسافة وبعد ثم نبخل بالاوقات ونظن بها ونظن اننا قد شغلنا بامور تحول بيننا وبين اداء هذا. يا رجل هذا باب في - [00:15:08](#)

ما عساه ان يكون مشوار بنصف ساعة او بساعة او اكثر او اقل اتبخل على نفسك بطريق تسلكه تطرق فيه بابا من ابواب الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم واذا مرظ فعده - [00:15:30](#)

يا احبة متى مرض فينا المريض واصابته الوعكة عيادته واجبة له علينا. وحق يجب القيام به. وهذا من فروض الكفايات فاذا مرض وجب على جيرانه واقاربه واحبابه وخاله ان يتعاهده ان يصلوه ان يزوروه ولو بعضهم. فاذا - [00:15:45](#)

تركوا ذلك جميعا وصار بعزلة لاثمنا لتركنا هذا الحق الذي لم يصل اليه. ثالث الحقوق قوله صلى الله عليه وسلم وتشيع الجنازة او قال واذا مات فاتبعه تشيع الجنازة متابعتها والمشي معها والاهتمام بشأنها. اخوتنا لا تنتهي بالموت. اخوة الاسلام - [00:16:11](#)

باقية وليست ايضا الى الدفن والقبر اخوتنا مستمرة باقية حتى نلقى الله وندخل الجنان فاذا اهل الجنة اخوانا على سرر متقابلين. شريفة هي علاقة الاخاء في الاسلام. كريمة هي اخوتنا في الدين ما تنتهي - [00:16:36](#)

والله ولا تزول ولا تنقطع بانقطاع مصالح ولا بتقاعد عن العمل. ولا بمجرد خلاف بسبب الجيرة والرحم ولا بخلاف تجاري ولا بشيء من الاسباب في الدنيا. اخوة باقية يقول واذا مات فاتبعه ليس بالضرورة ان يكون صديقا حميما - [00:16:56](#)

مسلم جاورك في الحي عرفته؟ علمت بشأنه مات اتباع الجنائز ثم تفتح ابواب الاغراء من جديد في الشريعة للقيام بهذا الحق الواجب لآخينا المسلم الذي مات. يقول عليه الصلاة والسلام من شهد الجنائز - [00:17:18](#)

حتى تدفن فله قيراطان ومن شهدها حتى يصلى عليها فله قيراط يعني من الاجر. والقيراط كما جاء في حديث اخر مثل الجبل العظيم من الحسنات من شهد الجنائز وصلى عليها حتى تدفن فله قيراطان - [00:17:36](#)

ومن شهدها حتى يصلى عليها فله قيراط. ان يأتي الى المصلى فيشهد الجنائز للصلاة وينصرف فاز بجبل من الحسنات. فان قبر ومشى معها الى المقبرة وشهد الدفن وشارك في الدعاء. كان ذلك ثوابا عظيما يا كرام - [00:17:57](#)

السؤال هذا المسلم وقد مات اتباع الجنائز صدقني ليس بشيء عائد له مباشرة. وقد غادر الحياة لكنها تعبر عن شيئين كريمين. الاول ان يظهر في المجتمع المسلم ان الميت المسلم متى مات لا - [00:18:16](#)

زالوا في الاحياء كرم ووفاء. يسعون في التعبير عنه بالوقوف الى جوار اهله وذويه. عزاء مواساة متابعة هذا خلق يا كرام يزرعه الاسلام في نفوس المسلمين. واما الاخرى فما اخبر به عليه الصلاة والسلام انه ما من مسلم يموت فيصلي عليه اربعون رجلا الا شفّعهم الله تعالى فيه - [00:18:36](#)

هذا باب من الخير. استكثرنا من العدد في الصلاة على الجنائز ليظفر بشفاعته. فكم سيصلي عليه كم من فم سيقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه كم تتمنى اذا ما كنت المسجى والميت ان تجتمع عليك الخلائق يطلبون لك الرحمة من الله. وقد انقطعت بك الانفاس - [00:19:05](#)

خرجت منك الروح الذي تتمناه لنفسك ابذه لآخوانك. فيرزقك الله عز وجل من سيصلي عليك ويشهد جنازتك. ويترك لك ابواب الرحمة الله كريم واذا كثرت الدعوات تسأل لك الرحمة ينالونها كرما من الله عز وجل ورحمة تنالك انت في قبرك. هذا الحق الثالث - [00:19:30](#)

توأم الرابع فقد قال عليه الصلاة والسلام واذا دعاك فاجبه اي اجابة دعوة؟ الدعوات كثيرة قد تكون وليمة عرس وقد تكون عقيقة وربما تكون مناسبة او اكرام ضيف او نوعا من الطعام قابلك فناداك الى بيته لتستجيب لدعوته فتشهد بيته - [00:19:53](#)

قال العلماء رحمة الله عليهم هذه الدعوة على اختلاف انواعها يستحب اجابتها. استحبابا مؤكدا ولا يكسر المسلم خاطر اخيه ولو دعاك على فنجان قهوة او شاي فاذا قال لك تفضل حياك الله - [00:20:18](#)

شرفني لا زلت بانتظارك ادخل داري فاجابة الدعوة هنا مستحبة مهما كانت انواع الدعوات عقيقة ومناسبة وترقية في الوظيفة وسكنى بيت جديد واکرام بمناسبة خير حصل لك في دنياك باي سبب من الاسباب - [00:20:37](#)

الا ان تكون وليمة عرس فان اجابة الدعوة ها هنا تكون واجبة على قول جمهور الفقهاء وسبب الوجوب هنا قوله صلى الله عليه وسلم من دعي الى وليمة فلم يجب فقد عصى الله ورسوله - [00:20:58](#)

والعصيان محرم فتكون اجابة الدعوة في ولائم الاعراس تحديدا على وجه الوجوب. الا من كان له عذر فانه يبرأ ويسقط الوجوب عنه ما عدا ذلك فانه نوع من التكاثف الاجتماعي مهيب المنظر. ولا - [00:21:15](#)

تسأل عن دهشة الغرب لما يرون في مجتمعات المسلمين اذا جاوروا في بلداننا او عاشوا بيننا او زارونا لسبب ما فيرون هذه المناسبات الاجتماعية التي يتكاثف فيها حضور المجتمع. في مناسبة عزاء او فرح في ولاء - [00:21:35](#)

الزواج او في دفن الموتى فيرون هذا مشهدا غير مألوف فيعبرون حقيقة عن ما يرونه في المجتمع المسلم مما الاعجاب والاحترام والاشادة. هذا ما يتعلق باجابة الدعوة هو نوع ايضا من التكاثف الاجتماعي. الذي - [00:21:55](#)

فيه المسلم بفرحة اخيه ويشهد معه مناسبته ثم يسن له عند العرس ان يقول له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير كم مسلمة سيشهد العرس ثم يدعو بالبركة لآخيه؟ كم بركة ستتنزل فيجيب الله بها الدعوات؟ كم حياة اسرية جديدة - [00:22:15](#) تلك الليلة تحفها بركات من الله بدعوات هؤلاء اخوانه المسلمين الذين شهدوا الوليمة فدعوا وبركوا عهوا عليه. اما الحق الخامس في الحديث المذكور فهو تشميت العاطس. او تشميت العاطس كلاهما صحيح. وتشميته - [00:22:37](#)

هو ان يقال له يرحمك الله. وهذا مقيد بقيد اذا عطس فحمد الله فاذا لم يحمد الله فلم يستحق هذا الواجب. كما دل عليه حديث الرجل الذي عطس فلم يحمد الله واثار النبي عليه الصلاة - [00:22:57](#) والسلام الى انه انما يجب تشميته اذا حمد الله وذكر ذلك تشميت العاطس سنة عند الشافعية وواجب عند الحنفية والحنابلة والمالكية

يرونها وجوبا كفايا. اذا عطس في مجلس فقال الحمد لله وكانوا جماعة يكفي بعض - [00:23:15](#) بعضهم ان يرد عليه فيقولون يرحمك الله هذا هو الاقرب والواجب على كل من سمع العاطس ان يقول الحمد لله ان يجيبه بقوله يرحمك الله هذا لظاهر الحديث الذي اخرجه ايضا البخاري انه واجب على كل مسلم اذا عطس فحمد الله ان يشمته من يسمعه - [00:23:40](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سماعه ان يشمته هكذا الحديث في البخاري وبوب له الترمذي فقال باب ما جاء في ايجاب التشميت بحمد العاطس اذا حمد الله - [00:24:05](#) فالمقصود انه نوع من العبارة التي لا تكلفك. وربما قال قائل لم صار هذا الوجوب في مسألة يسيرة يعطس فيقول الحمد لله فنسارع بقولنا يرحمك الله. يا كرام اذا كانت هذه المواقف اليسيرة الصغيرة تحمل في - [00:24:32](#)

لا يها حبا متبادلا واحتراما بين افراد المجتمع المسلم. فانها تدل على ان ما ورائها من الحقوق الكبار اكثر احتراما في قلوب المسلمين لبعضهم البعض. اما الحق الاخير السادس في الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:52](#) واذا استنصحك فانصح له. اذا استنصحك يعني طلب منك النصيحة. السؤال الان هل تقديم النصيحة للمسلم واجبة اذا طلبها وسألها ام هي واجبة وان لم يسألها الجواب انها واجبة وان لم يسأل. لكنه ان طلبها وسألها كانت اكثر وجوبا واكد - [00:25:12](#) ليس بالضرورة يا كرام ان تكون النصيحة على خطأ تراه هكذا يتبادر عند الناس انه لا تكون نصيحة الا اذا رأينا خطأ وتقصيرا. هذا نوع من انواع النصيحة لكن متى رأيت رجلا صالحا وشابا مستقيما فنصحته ببر والديه - [00:25:42](#)

لم تظن اني اتهمهم بالعقوق لاني انصحهم بالبر؟ لا قد يكون على خير وصلاح فاريد تثبيته على مزيد من الخير والصلاح اراه مهتما بحفظ القرآن ملتحقا بحلقات حفظ القرآن فانصحهم مبينا له فضل وشرف القرآن واهله فليس - [00:26:02](#) بالضرورة ان تكون النصيحة لمقصر ومخطئ ومذنب وواقع في معصية. هؤلاء نعم احوج الى النصيحة ودعونا نقول بصراحة يا اخوة اي مظهر سلبي نراه في المجتمع؟ سواء كان يتعلق بتقصير في العبادة الواجبة لله - [00:26:22](#)

كالتفريط في الواجبات او الصلوات او فعل المحرمات او المجاهرة بالمعاصي والاثام. او كانت مسألة تتعلق بالحقوق الاجتماعية اساءة الى الجيران قطيعة للارحام. تعد على مقام الكبار واستهانة واحتقار وشيء من هذا القبيل - [00:26:45](#) مرة اخرى ساقول عندما نرى نقشا في صور سلبية في المجتمع ونرى اخطاء بدأت تتناثر على صفحة المجتمع فصدقوني ما انتشرت ولا تفشت الا لان واحدا فعل واخر سكت ولو كنا والله العظيم صدقا نتناصح ببذل النصيحة لكل مسلم من حولنا لما وجدت دائرة - [00:27:05](#)

ظاهر السلبية والانماط الخاطئة تتسع في المجتمع لما يتصور بعضنا ان النصيحة نوع من التدخل في شؤون الآخرين لقد نجح الشيطان في ان يخندق بعضنا عن النصيحة بمثل هذه الاشكالات والشبهات - [00:27:36](#) فإذا ما هممت ان تنصح في موقف ما جاء والقي في خاطرك ماذا لو تهجم عليك ماذا لو اجابك بوقاحة؟ ماذا لو شتمك يريد منك ان تهجم فتصرف. وينجح وفي موقف ثان سيقول لك ما عليك منه - [00:27:55](#) ليس كل الناس مطالبين بان يكونوا على الاكمل وعلى التمام. ومرة ثالثة ورابعة فنجح في ان يسكتني ويسكتك والثالث والرابع

فمضى صاحب الخطأ في خطأه وتماذى صاحب المعصية في معصيته شيئا فشيئا انتشرت الصور. حتى الذي ما كان يقبل على الخطأ ولا يجرؤ على المعصية - [00:28:18](#)

لما رآها مرة وثلثتين وثلثا وأربعا وما رأى شيئا من الامتناع ولا الانزعاج ولا التناصح تجرأ الساكت ثانيا وثلثا وبدأت تنتشر النصيحة مطلب شرعي كبير حسبكم قول النبي عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة - [00:28:41](#)

المقام هنا طويل والمراد الاشارة الى ان هذا من الواجبات العظيمة في الاسلام ينصح المسلم ويبين له الحق ويدل على الخير ويرشد الى الهدى. لا تكن ناصحا لوالدك واحفادك وابناء - [00:29:02](#)

اخوتك واخواتك وابناء عمومك كن ناصحا لكل مسلم لانه مسلم وانت اخوه المسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول واذا انصحك فانصح له. دعوني اشير فاقول من التناصح الذي نغفل عنه احيانا بعيدا عن الخطأ والذنوب - [00:29:19](#)

والمعاصي وكذا فيما يتعلق بامور الدنيا العامة التناصح في امور المساكن والمراكب والبيع والشراء هذا باب من التناصح يوشك ان يكون مفقودا اذا هم ان يشتري سيارة او يشتري قطعة ارض وعقار او يسكن بيت او يستأجر او سيارة او يتزوج فتاة يا اخي من النصيحة التي - [00:29:39](#)

ابحثوا عنها اخوك المسلم في مثل تلك الاحوال ان يسترشد ويستنير برأي اخوته المسلمين فيقول له هذا يصلح لك وهذا ما يصلح وهذا احسن من ذاك ولا تفعل كذا ولا تشتري كذا ولا تأخذ كذا جربتها قبلك واعرف كذا وبحكم خبرتي في السوق ادلك - [00:30:06](#)

فعلى كذا نفعل هذا حبا لاختنا من حولنا. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه قه ما يحب لنفسه اذا تبين لنا هذا الحديث احبتي الكرام وفهمناه على وجه الايجاز الذي اشرت فيه الى جملة من المعاني فيما يتعلق بهذه الحقوق - [00:30:26](#)

الست فانا ها هنا اختتم بتنبهات ثلاثة اولها هذا الحديث في ذكر الحقوق الست او الخمس لا يدل ابدًا على انه لا يستحق المسلم في سوى هذه الخمس او الست - [00:30:49](#)

يعني انظر ان هذه الخمس او الست وخلص وهي كل شيء وما يبقى بعد ذلك للمسلم على اخوانه المسلمين اي حق وواجب في الشريعة لا هذه ابرزها اظهرها هذه ابسطها ايسرها تناولوا والا فان الشريعة اوجبت حقوقا عظيمة كثيرة - [00:31:10](#)

تفوق الحسرة سمعنا آيات سورة الحجرات فيها جملة من الحقوق والاداب في المجتمعات المسلمة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة لا يجوز التسرع في اتهام الآخرين هذا من حقوق المسلم على اخوته المسلمين - [00:31:31](#)

يقول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. الصلح بين المتخاصمين حق من حقوق المسلمين. امر الله به وقال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم هذا من الحقوق الواجبة - [00:31:52](#)

الاحترام لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وجوب معرفة مقادير الناس وانزالهم منازلهم. وعدم جواز الاعتداء على اعراضهم. صيانتها حشمتها - [00:32:08](#)

يقول الله عز وجل ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازروا بالالقاب ويقول في الآية التي بعد اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. هذه حقوق كثيرة والله - [00:32:27](#)

اه يا اخوة منثورة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لا تفهم من الحديث حق المسلم على المسلم خمس او ست وفي رواية اخرى سبع انها خمسة او سبعة او عشرة وهي فقط - [00:32:42](#)

وشيء ابدأ الحقوق في الاسلام جاءت باوسع من ذلك بكثير. وكلنا تعلم ودرس وقرأ وكتب وسمع في الخطب هذه الحقوق العظيمة التي ما زلنا نجاهد انفسنا في تطبيقها في تعليمها لاجيالنا في تربية ابنائنا عليها في - [00:32:58](#)

محاولة احيائها بتطبيقها في المجتمعات بين بعضنا معشر المسلمين مع اخوتنا المسلمين هذا التنبيه الاول الذي احببت الاشارة اليه. لكن العجيب المدهش الحقيقة يا اخوة ان كثيرا من الحقوق في الشريعة ما جاءت - [00:33:20](#)

هكذا بالتوجيه المباشر بل تضمنتها احكام فقهية جليلة تبين ان للمسلم على اخيه المسلم حقا محترما محفوظا. اضرب لك على سبيل

مثال بايجاز شديد في احكام البيع والشراء. قررت الشريعة احكاما غرا. ليس من ورائها الا حفاظ الاخوة - [00:33:38](#)

ان تبقى مصانة كريمة بين المسلمين. يعلمنا الاسلام ان الاخوة بين البائع والمشتري في الاسلام اثن من كل الارباح في التجارات ولا يمكن ان يطغى حبنا للمال على حبنا لآخينا. لا يبيع بعضكم على بيع بعض - [00:34:01](#)

مسلم يعقد صفقة مع مسلم يبيعه جواله او سلعة او فاكهة او خضرة او اي شيء. ما يجوز لك ان تدخل بينهما وهما ولم يتم بينهما الصفقة ولا الانصراف. لا يجوز للآخر ان يقول تعال انا ابيعك. عندي هذه السلعة بثمان اقل. فان - [00:34:21](#)

فعل فهو اثم لا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا. النهي عن بيع النجش النهي عن الغش في البيع مشروعية الخيار واعطاء فرصة للتفكير في البيع واعادة السلعة. تحبيب المسلمين في اقالة البائع والمشتري اذا ندم في البيع واراد - [00:34:42](#)

ارجاع السلعة من اقال مسلما اقال الله عثرته يوم القيامة. كل هذه الحقوق والله يا اخوة من ورائها اجلال وتوقير واحترام للمسلم في مقابل حقوقه على اخوانه المسلمين جميعا. فهذا التنبيه الاول انه ليس الحق محصورا بما ورد - [00:35:03](#)

ها هنا في الحديث التنبيه الثاني يا كرام يأتي هذا الحديث في بيان حقوق المسلمين على المسلمين في سياق اصل كبير في الشريعة وهو تعظيم شأن المسلم. المسلم كريم عند الله. عظيم عند ربه. ولذلك - [00:35:23](#)

اوجب له ربه حقا على اخوانه بانه مسلم. ولما حمل في قلبه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عظم وزنه وشأنه وثقل في الميزان عند الله. من اجل ذلك عظمت الشريعة الاعتداء على حرمان المسلمين دمائهم - [00:35:43](#)

اموالهم اعراضهم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. الدم فلا يراق منه قطرة ولا تزهق الارواح ولا يعتدى بالجناية على شيء من الاطراف. الاموال لا تغتصب لا تسرق لا تباع ولا تشتري بكذب وغش وتزوير وتدليس - [00:36:03](#)

وكذلك الشأن في الاعراض التي لا يجوز فيها اتهام الناس. ولا تصنيفهم ولا رميهم فسق ولا غيبتهم ولا السعي بالنميمة ولا كسر حواجز هيبة الناس واحترامهم باسقاطهم امام الآخرين من فعل ذلك فقد اقتحم اقتحم حفرة من حفر النار. بحجة الوداع يقول عليه الصلاة والسلام والامة - [00:36:23](#)

واكثر من مائة الف انسان حوله. فيسألهم سؤالا اصابهم شدة العجب والدهشة فما استطاعوا الجواب. قال فاي يوم هذا؟ قال الصحابة فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. نسألهم يوم العيد يوم النحر - [00:36:53](#)

يقول اي يوم هذا؟ فعجبوا من السؤال وظنوا انه جاء شيء جديد غير اسم يوم العيد قال فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال قال اليس يوم النحر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اي شهر هذا - [00:37:13](#)

قالوا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس شهر ذي الحجة؟ قالوا بلى قال اي بلد هذا؟ قالوا سكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال يد الله الحرام؟ قالوا بلى - [00:37:31](#)

قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا حرمان يلتف بعضها حول بعض. فالمعتدي على اعراض المسلمين على اموالهم على اعراضهم متقحم والله بابا من ابواب النار لانه تعدى على الحرمان الكثيفة الغليظة في الاسلام. فهذا الاصل - [00:37:51](#)

الكبير الذي نهت فيه الشريعة على تشييط العاطس اذا عطس. الشريعة تؤدبك فتقول قم قل له يرحمك الله دخل فسلم الشريعة تقول لك رد عليه السلام. مرض لزم الفراش الشريعة تقول لك اذهب فعده. مات تقول لك الشريعة اذهب فاشهد جنازته - [00:38:21](#)

يا رجل ما هذا؟ شريعة تأمر بك بهذه الامور الدقيقة اليسيرة بالله عليك تسكت لك او تتيح لك او تفتح لك الباب لتذهب فتنهك عرضه وتشتتمه وتتكلم فيه وتسيء اليه وتكيد له وتظلمه. حاشا والله - [00:38:41](#)

يقول نبينا عليه الصلاة والسلام اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره هذه قضايا كبيرة جاءت هذه الاحاديث وامثالها كالتأسيس لذلك الباب الكبير. التنبيه الاخير اختتم به مجلس الليلة يا كرام - [00:39:02](#)

هذا الحديث كما سمعت يقول فيه نبينا صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم تأملت ربط هذه الحقوق باسم المسلم وبوصف الاسلام ولا بشيء اخر. يعني ان هذه القضايا المذكورة - [00:39:21](#)

وهذه المسائل التي سمعت وما يتصل بها من حقوق وواجبات في الشريعة تجب للرجل لمجرد انه مسلم بغض نظري عن اي شيء اخر لا تسأل عن جنسيته. لا تسأل عن مستوى تعليمه. ليس ها هنا علاقة بثقافته. ليس ها هنا علاقة باي شيء اخر. السؤال - [00:39:45](#) اليس مسلما يصلي صلاتنا ويستقبل قبلتنا؟ انتهينا. لا تدخل معي في تفاصيل اخرى طالما حمل عقيدة الاسلام يا بني الاسلام اصبح واحدا من الامة واصبح واحدا في عداد هذه المجتمعات التي تجب - [00:40:08](#)

هل حقوق المذكورة هنا في الحديث وغيرها من النصوص النبي عليه الصلاة والسلام افصح من تكلم في العرب واذا اراد وصفا غير هذا لم يعجزه ان يقول شيئا سواه. لما قال حق المسلم على المسلم. ويقول المسلم اخو المسلم - [00:40:26](#) ما ربطه كما ترى باي وصف اخر. ولهذا دخل في هذا الوصف الاسلام كل من صدق عليه انه مسلم. من المسلم؟ يقول عليه الصلاة والسلام من استقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم. له ما لنا وعليه ما علينا. انتهينا. لا نحتاج الى - [00:40:45](#) القيود الاخرى واعتبارات اخرى اليس مسلما فقد ثبت له حق الشريعة. ولا يحق لاحد ان يفتات على نبي صلى الله عليه وسلم ليقول لا لكنه مسلم اخطأ لكنه مسلم عاصي لكنه مسلم فاسق لكنه مسلم عفوا - [00:41:07](#)

الحديث ربطه باسم الاسلام ولانه مسلم وجبت له الحقوق وادأؤها بغض النظر عن الاعتبارات الاخر. نعم هو مسلم جاهل هو مسلم فاسق هو مسلم عاصي هو مسلم مقصر هو مسلم واقع في بعض البدع هو مسلم في النهاية يبقى اسم الاسلام محيطا به ما - [00:41:27](#)

خرج عن دائرة الاسلام تثبت له هذه الحقوق بانتظام. وحقوقه الاخرى داخلة فيه. اليس عاصيا؟ فاين انت عن حق النصيحة بعض الاخوة يا كرام يجد من بعض معارفه وجيرانه ربما من بعض اقاربه. بعض من ابتلاه الله والعياذ بالله بشيء كبير مثلا من الفسوق - [00:41:47](#)

والعصيان فيأنف اذا مرض ان يعود فيقول نفسي تنقبض منه من كثرة ما صارت سمعته بين الناس في غاية السوء والعياذ بالله. واذا مرض لا يحب زيارته وربما اذا مات يبلغ به الاشتداد عليه الا يشهد جنازته - [00:42:09](#)

فاذا قلت له هذا الحديث الحقوق قال لا لكنه فعل وفعل وفعل. طيب واين انت من قوله؟ بذل النصيحة واذا استنصحك فانصح له النصح واجب لما عاش حياته في غفلة وله واعراب وفي زلل وخطأ ووقوع في شيء من النقائص الشرعية - [00:42:28](#) اين انت عنه؟ ولم انتظرنا حتى يمرض او يموت فنقول هل نصلي عليها او ما نصلي عليه؟ هل نشهد جنازته او لا نشهدنا ننظر الى اخوتنا المسلمين على اختلاف درجاتهم في الصلاح والتقوى. في الاستئذان والالتزام او البعد عنه. انهم - [00:42:48](#) اثبتت الشريعة حقهم. اختتم بما بدأت به لاقول الشريعة التي ارست هذه الحقوق كانت تزرع في معي المسلم بذور الفضيلة وتحاول ان ترقى باخلاق المجتمعات المسلمة الى اسمى ما يكون - [00:43:08](#)

كم هو جميل مثل هذا الادب النبوي ان نتدارسه. ان نتواصى به ان نستذكره ان نزرعه في قلوب اجيال ان نربي عليه ناشئتنا لكن الاجمل من ذلك ان نحياه في حياتنا تطبيقا. وان نتكاتف في - [00:43:26](#) في مثل هذا ونشره والعمل به والقيام عليه. فانها والله سعادة الدنيا قبل اجور الآخرة. وما كتب الله لمجتمعات في المسلمين سعادة وفلاحا بمثل ما كتبها لها في الالتزام بشريعة الله واقتفاء اثر سنن وهدى رسول - [00:43:46](#)

صلى الله عليه واله وسلم. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم يا حي يا قيوم قيوم يا مالك الملك يا ذا الجلال والاکرام الف بين قلوب المسلمين واصلح ذات بينهم. اللهم اجمع كلمتهم على الحق والخير والهدى والرشاد والسداد يا ذا الجلال - [00:44:06](#)

والاکرام. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى يا حي يا قيوم ربنا اغفر - [00:44:29](#) لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم انا نسألك ايمانا صادقا ويقينا راسخا ورزقا واسعا نسألك يا ربي عيشة هنية وميتة - [00:44:49](#)

ومردا غير مخز ولا فاضح يا رحمن يا رحيم. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا اللهم بالصالحين اللهم من ارادنا والاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره يا ذا - [00:45:09](#)

جلال والاكرام، نعوذ بك اللهم من شرورهم ونдрأ بك في نحورهم، فاكفناهم بما شئت يا اكرم الاكرمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:45:29](#)

عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على النبي المصطفى المختار. واله وصحبه المهاجرين والانصار. ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين - [00:45:49](#)